العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالخوف من الفشل لدى عينة من طالبات الجامعة"

إعداد الباحثة:

د. ولاء أحمد عبد الفتاح عبد الرحمن

قسم التربية الخاصة – كلية التربية بوادي الدواسر – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز – المملكة العربية السعودية

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل لدى طالبات الجامعة، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية إعداد الريحاني (1985)، ومقياس الخوف من الفشل إعداد معوض ومحمد (2005)، على عينة مكونة من (445) طالبة من طالبات كلية التربية بمحافظة وادي الدواسر جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. وقد جاءت النتائج لتوضح انخفاض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق بين عينة الدراسة في كل من الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل تعزى إلي متغير التخصص الأكاديمي. في حين لم تظهر النتائج وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي على الخوف من الفشل لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: (العلاج العقلاني الانفعالي – الخوف – القلق – التحصيل الدراسي)

مقدمة:

ميز الله الإنسان بأن جعل له عقلاً يفكر به ويدير به شؤون حياته، وما توصل إليه في جوانبها المختلفة ما هو إلا نتاج لعمليات التفكير الذي يعد أعلى مراتب المعرفة وأرقاها، ولا ترجع أهميته إلى كونه أداة لتقدم الإنسان فحسب، بل باعتباره ضرورة لوجوده واستمرارية بقائه على الأرض، إلى جانب ماله من أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي، إذا كانت طريقة تفكيره بشكل منطقي وواقعي.

والإنسان لديه طاقات وكفاءات، والله تعالى وهب الإنسان القدرة على الطموح، ولكن هناك دائماً مشاكل في طريق الوصول إلي ما يطمح إليه، وعلى الإنسان أن يشق طريقه، وأن يصارع ويواجه تلك المشاكل والعقبات، حتى يستطيع بالتالي تجاوزها والتغلب عليها وتحقيق طموحاته وأمنياته، بيد أن فئة كبيرة من الناس بمجرد أن يلحظوا أن هناك عقبات ومصاعب في طريق طموحاتهم وأهدافهم يتراجعون، ليس لأنهم فقدوا الطموح، وليس لأنهم فقدوا الطاقات والمؤهلات، وإنما لأن شعوراً داخلياً بالخوف من الفشل ينتابهم، يخشون أن يسيروا باتجاه تحقيق هذا الهدف، ثم لا يستطيعوا الوصول إليه.

وعلى الرغم من أن الخوف في إطاره الطبيعي له وظائف إيجابية في كثير من الأحيان، إلا أنه إذا اشتدت درجته وتطرفت حالته، فإنه يؤثر على الشخص ويؤدي به إلى اضطراب السلوك، ويحرمه من بعض فرص التوافق التي يمر بها في حياته، وهذا النوع من الخوف يدعى بالخوف المرضي (الرفاعي، 1972: 337).

ومن هنا يمكن تقسيم الخوف إلى نوعين: خوف موضوعي وهو الذي ينشأ نتيجة خطر حقيقي يهدد حياة الإنسان أو سلامته. وخوف غير موضوعي (مرضي) وهو الذي ينشأ عن مواقف لا تهدد الإنسان بأخطار حقيقية (Ohman, 2000: 573–593).

والخوف من الفشل أحد أنواع الخوف غير الموضوعي، فأغلبنا يخاف من الفشل، على الأقل في بعض الحالات، لكن الخوف من الفشل أو رهاب الفشل هو ما يمنعنا من فعل ما يتوجب علينا فعله للمضي قدماً والوصول إلى أهدافنا. ويمكن النظر إلى الخوف من الفشل باعتباره ذلك الحاجز الذي يحول بين الإنسان وبين تفجير طاقاته، وبالتالي بينه وبين الوصول إلى أهدافه وطموحاته.

وعن علاقة الخوف من الفشل بالأفكار اللاعقلانية يوضح Ellis أن العصاب ينشأ ويستمر نتيجة بعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساساً من العقلانية والمنطق السليم، وأن الناس يتبنون أهدافاً غير واقعية، بل مستحيلة وغالباً ما تتصف بالكمال، خصوصاً تلك الأهداف التي تظهر على شكل رغبة الفرد في أن يكون محبوباً ومقبولاً من كل المحيطين به، وأن يكون كاملاً فيما ينجز من

أعمال، وألا يتعرض للاحباط في كل ما يريد، وبالرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عدم صحة هذه المعتقدات والأهداف واستحالة تحققها، فإن بعض الناس لا يتخلون عنها ويتمسكون بهذه الأفكار (الريحاني، 1987: 151).

ويرى Ellis أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي أو الإدراك المشوه واللاواقعي للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد (Maddi, 1996: 171–172). فالأفكار اللاعقلانية هي تقييمات مستمدة من أفتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، والتفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة (Need) وأفعال الوجوب (Must to, Ought to, Have to) حيث تمثل مطالباً ملحة ليس لها أساس تجريبي لاستخدامها، فهي غير صحيحة وغير واقعية تقود إلي اضطرابات انفعالية، وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية، تقود إلي عدم الراحة والقلق عند الفرد، ولا تساعده على تحقيق أهدافه (Ellis & Harper, 1975: 13).

ويؤكد Ellis على أن التفكير والانفعال والسلوك جميعها أشكال متلاحمة والتغيير في إحداها يغير في العناصر الأخرى جميعها. ويؤكد أن جانبا كبيراً من الانفعالات لا يزيد عن كونه أنماطاً فكرية متحيزة أو متعصبة أوتقوم على التعميم الشديد. وإن التفكير والانفعال يتلاحمان ويتبادلان التأثير والتأثر في علاقة دائرية، بل أنهما في كثير من الأحيان يصبحان شيئاً واحداً بحيث يحكم ما يقوله الفرد لنفسه عند حدوث شيء معين الصبغة الانفعالية التي سيترجم بها هذا السلوك عن نفسه (إبراهيم، 1998: 153).

فالاختلال النفسي يرجع إلى الأفكار اللاعقلانية التي يحملها الفرد عن نفسه والعالم المحيط به. فالأحداث التي يتعرض لها الفرد لا تؤدي في حد ذاتها إلى الاضطراب النفسي، ولكن الطريقة التي يفسر بها الفرد هذه الأحداث هي التي تؤدي إلي ذلك. وقد فسر Ellis دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك المضطرب من خلال نظريته الشهيرة للعلاج العقلاني الانفعالي Rational–Emotive Therapy أو ما نطلق عليه نظرية .A.B.C، حيث تشير (A) إلى الحوادث والخبرات (Acts)، وتشير (B) إلى الأفكار والمعتقدات (Beliefs)، أما (C) فتشير إلى النتيجة الانفعالية (Emotional Consequence).

فشعور الفرد بحالة انفعالية معينة (C) كالحزن أو الخوف أو القلق يظهر وكأنه نتيجة لحادث ما (A) كالفشل في الدراسة مثلاً، إلا أن هذا غير صحيح، فعلى الرغم من أنه يبدو أن (C) ناتجة عن (A) إلا أنها ليست نتيجة مباشرة لها، بل هي نتيجة لـ (B) معتقدات الفرد وأفكاره والألفاظ التي يستخدمها في وصف الحادثة (A) مثل أنها حادثة مخيفة، مؤلمة ... إلى غير ذلك من الأفكار والمعتقدات السلبية التي يصف بها الحادثة والتي تقوده إلي الشعور بالخوف أو القلق (C). وهكذا فإن نظام المعتقدات الذي يتبناه الفرد وترميزه للأحداث والمواقف التي يمر بها، وتعريفه لها على أنها مخيفة، محزنة، أو مؤلمة هو المسؤول عن الاضطرابات التي يعاني منها وليس الأحداث نفسها (Ellis & Grieger, 1977: 27).

وهكذا فإن نظرية Ellis تؤكد على الارتباط الوثيق بين السلوك والانفعال والتفكير الإنساني المضطرب. ويعد القلق أحد الاضطرابات العصابية التي تناولتها النظرية بالتفسير، إذ تذكر نظرية العلاج العقلاني الانفعالي ثلاثة أشكال رئيسة من القلق النفسي العائد إلى اللاعقلانية في التفكير هي:

- أنه من المرعب والمخيف ألا أعمل ما يجب على عمله.
- أنا لا أستطيع فهم ذلك، أنا لا أستطيع أن أتحمل أموراً حدثت لي، ويجب ألا تحدث لي.
- أنا شخص لا قيمة له وغير مرغوب فيه إذا لم أعمل جيداً وأكسب استحسان الأخرين.

(Ellis & Harper, 1975: 13)

كما تحدثت نظرية إليس Ellis عن ثلاثة أنواع من القلق تم ملاحظتها في المدرسة هي:

- قلق التفاعلات الشخصية والخوف من الرفض
- قلق الاختبار
- قلق الخوف من الفشل (Bernard & Joyce, 1984: 42)

وتبدو هذه الأنواع الثلاثة مرتبطة ومؤدية لبعضها البعض، فالطالب الذي يخاف من تأدية الاختبار أو إنجاز أمر ما بشكل عام يكون لديه عادة قلق حول ما سيحدث له إذا فشل في أداء الاختبار أو المهمة المكلف بها، كأن يرفض من زملائه أو يرفض من والديه، وهذه النتيجة المفزعة بالنسبة له يرافقها شعور بأنه شخص عديم الكفاءة لا قيمة له، وهذا الشعور يبدو مخيفاً له أكثر من تجربة أداء الاختبار أو القيام بالمهمة نفسها.

ومن هنا يمكن القول إن وراء كل انفعال إيجابي أوسلبي بناء معرفي ومعتقدات، وطريقة تفكير سابقة لظهوره؛ فإذا كانت طريقة التفكير عقلانية ومنطقية، فإن كلا من الانفعال والسلوك سيكون إيجابياً وهادئاً ودافعاً لمزيد من النشاط والبناء، والعكس صحيح إذا كانت طريقة التفكير غير مقبولة وغير منطقية، فإن كلا من السلوك والانفعال سيكون على درجة مرتفعة من الاضطراب.

وهكذا ينشأ الخوف من الفشل لدى الفرد من خلال مجموعة من الأفكار غير المنطقية والموضوعية، التي يسعى من خلالها إلى تحقيق الكمال، ويعظم ويضخم فيها الوقوع في الفشل. فقد يطمح شخص أن يصبح طبيباً ولديه القدرة على الوصول إلي هذ الهدف، ولكن يواجه مجموعة من الأفكار غير العقلانية تحول بينه وبين هذ الطموح، فقد لا تقبله الجامعة، وإذا قبلته فالمدرسون قد لا يحسنون التعامل معه، وقد تكون الاختبارات صعبة لا يستطيع اجتيازها، وقد لا يستوعب المواد الدراسية، وقد .... وتتراكم هذه الاحتمالات في نفسه، فيخشى أن هو أقدم على دراسة الطب أن يفشل فيه، فيفضل أن ينسحب منذ البداية، وألا يسلك هذا الطريق.

وقد أعتبر أصحاب النظريات الأوائل الخوف من الفشل دافع لتجنب الفشل المتوقع في المواقف تجنباً للخزي الناتج عن الفشل. فيرى Atkinson (1958: 323) أن النشاط المنجز يكون محصلة بين هدفين متصارعين هما: الميل إلى تحقيق النجاح والميل نحو تحاشي الفشل، وأن الذين لديهم دافع الخوف من الفشل مرتفع يميلون إلي تجنب المواقف التي يكون فيها الفشل ممكناً، وبالتالي يتجنبون الأعمال الصعبة التي تتطلب فترة طويلة من التقييم والاختبار.

ومع ذلك فبعض أصحاب النظريات المعاصرة على عكس الأوائل، لم يضعوا تصوراً للخوف من الفشل بوصفه بناء ذو بعد واحد، ولكن بوصفه بناء متعدد الأبعاد، كما يتضح في دراسة Conroy, et al. (2002) فهم ينظرون إلى الخوف من الفشل باعتباره الميل لإدارك تهديد في سبيل تحقيق أهداف الفرد ذات الأهمية، حيث يعتبر الفشل بمثابة تهديد مخيف للأفراد الذين تعرضوا له. ويعرضون في النموذج الخاص بهم خمسة أفكار مترتبة على الفشل والمرتبطة بالتهديد والخوف المدرك، حيث يميزون بين خمسة أنواع من الخوف من الفشل:

- الخوف من الخزي والحرج
- الخوف من تدني قيمة الذات
- الخوف من امتلاك مستقبل غامض
- الخوف من فقدان اهتمام الآخرين
- الخوف من إزعاج الآخرين

ويذكر Conroy, et al. (2001: 352) أن الذين يخافون من الفشل يتسمون بالأتي:

- عدم بذل الجهد المطلوب المطلوب في أداء الأعمال
- القلق من المستقبل والتوجس والحذر من المهام والتكليفات الصعبة
- ضعف الدافعية لتحقيق النجاح
- فقدان السيطرة على مشاعر الفشل
- نقد الذات والشعور بالحرج من الظهور العلني
- تذبذب العلاقات مع الآخرين
- فقدان الثقة بالنفس

وقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث الأفكار اللاعقلانية والعلاقة بينها وبين عدد من المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، ومن الدراسات الرائدة التي تناولت هذ الموضوع في البيئة العربية دراسة الريحاني (1985) لتطوير مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية، ودراسته للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص (1987) ودلت نتائج هذه الدراسة على أن الأفكار اللاعقلانية التي يشملها الاختبار تنتشر بين طلبة الجامعة بنسب تراوحت بين (5%) في حدها الأدنى و(40%) في حدها الأعلى، أما بالنسبة لأثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني فلم تظهر نتائج تحليل التباين الثنائي وجود أثر ذي دلالة لأي من العاملين أو للتفاعل بينهما.

وهدفت دراسة العقاد وقاعود (2001) إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات، كذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات، ومعرفة الفروق بين طلاب القسم العلمي والأدبي على متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (195) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالصف الثاني والثالث الثانوي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية من إعداد الريحاني، ومقياس الشخصية الهازمة للذات إعداد توماس تشيل تعريب محمود عبد العزيز. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني والسلوك الهازم للذات، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأفكار اللاعقلانية، بينما أظهرت النتائج أن طلبة القسم العلمي أعلى في مستوى التفكير العقلاني من طلبة القسم الأدبي.

كما بحثت دراسة رتيب (2001) مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي بين طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق والعلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة التي تم سحبها من المجتمع الأصلي على (4%) من تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، (9%) من تخصصات العلوم الطبية، (9,5%) من تخصصات العلوم الأساسية والتطبيقية، وقد استخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية، واختبار القلق الاجتماعي. وأظهرت النتائج انتشار الأفكار اللاعقلانية بين عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج عدم وجود أثر لمتغيري الجنس والتخصص العلمي على كل من القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبين القلق الاجتماعي.

وكذلك دراسة حسن والجمالي (2003) هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية جامعة السلطان قابوس، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين طبيعة الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية المتمثلة في الاكتئاب وسمة القلق وقلق الاختبار والاغتراب، وتكونت عينة الدراسة من (204) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية من إعداد الريحاني، ومقياس بك للاكتئاب إعداد غريب، ومقياس سمة القلق إعداد البحيري، ومقياس قلق الاختبار إعداد الزهار وهوسيفر، ومقياس الاغتراب إعداد أمير وحسن. وقد أظهرت نتائج الدراسة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين

الطلبة بنسبة تتراوح بين (10,29%) في حدها الأدنى و(48,5%) في حدها الأعلى، كذلك أظهرت النتائج أن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات الانفعالية دالة إحصائيا.

وقامت البنوي (2005) بدراسة العلاقة بين التسرب الدراسي والأفكار اللاعقلانية، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً متسرباً، و(150) طالباً منتظماً، واستخدمت الباحثة مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية إعداد الريحاني. وتوصلت الدراسة إلى أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة بين المتسربين بمتوسطات متقاربة، في حين أن متوسطات غير المتسربين كانت مشتتة، كما كانت متوسطات أداء المتسربين على مقياس الأفكار اللاعقلانية أعلى من متوسطات غير المتسربين.

وهدفت دراسة أبو شعر (2007) إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة الفلسطينية، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (412) من طلبة الجامعات في قطاع غزة وهي (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، وقد استخدم الباحث مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية إعداد الريحاني، ومقياس الوعي الديني إعداد البحيري والدمرداش. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والوعي الديني، كما أظهرت النتائج أن طلبة المستوى الأول لديهم أفكاراً لاعقلانية أكثر من طلبة المستوى الرابع.

أما دراسة الصباح والحموز (2007) فقد هدفت هي الأخرى إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة، وعما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى الجنس ومكان السكن والجامعة والتخصص الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (604) طالباً وطالبة من طلاب جامعات (الخليل، وبيت لحم، وبير زيت)، وقد استخدم الباحثان مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية من إعداد الريحاني. وأظهرت نتائج الدراسة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية، في حين لم تظهر النتائج فروقاً تبعاً لمكان السكن، والجامعة، والتخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة البراق (2008) إلي معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب جامعة طيبة والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والفروق بينهما، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من تقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعتين، والتعرف على أثر التخصص الدراسي (علمي/أدبي) على الأفكار اللاعقلانية. تكونت عينة الدراسة من (305) من طلاب الجامعتين، واستخدمت الباحثة مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس مركز التحكم. وقد أظهرت نتائج الدراسة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب جامعة طيبة وطلاب الجامعة الإسلامية بنسب مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي في الأفكار اللاعقلانية، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير االذات، والأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم بالنسبة لطلاب الجامعتين.

وقام العريني (2008) ببحث العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (428) طالباً وطالبة من المستويين الأول والرابع، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية إعداد الريحاني، وقائمة بورو للتكيف الأكاديمي إعداد أبو طالب. وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التكيف الأكاديمي والأفكار اللاعقلانية، كما أظهرت الدراسة انتشار الأفكار اللاعقلانية بنسبة أكبر لدى طلبة المستوى الدراسي الرابع.

وقامت دراسة القبسي (2010) ببحث العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة في مستوى البكالوريوس، وقد استخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية لعبد الكريم جرادات، ومقياس تقدير الذات لروزنبيرج ترجمة ذويب. وقد أظهرت النتائج أن مستويات الأفكار اللاعقلانية على أبعاد العزو الداخلي للفشل،

وتقييم الذات السلبي، وسرعة الانفعال كانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، كما أشارات النتائج إلي ارتباط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً لدى الأناث بثلاث أبعاد على مقياس الأفكار اللاعقلانية هي: العزو الداخلي للفشل، وتقييم الذات السلبي، وسرعة الانفعال.

وهدفت دراسة Boyacioglu & Kucuk (2011) إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية المنبئة بقلق الاختبار لدى عينة مكونة من (557) من طلاب المرحلة الأساسية بتركيا، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس قلق الاختبار. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين قلق الاختبار والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وثلاثة أبعاد فرعية للمقياس هي: (الحاجة للنجاح، والحاجة للراحة، والحاجة للاحترام).

وبحثت دراسة Fasciani (2015) العلاقة بين الدافعية الأكاديمية والأفكار اللاعقلانية وقلق الاختبار كمنبئات بالإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (230) من طلاب المرحلة الثانوية، مستخدمة مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية، ومقياس الدافعية الأكاديمية، وقائمة قلق الاختبار. وقد أظهرت النتائج ارتباط الدافعية الأكاديمية بصورة دالة كمنبأ بالإنجاز الأكاديمي من خلال زيادة الارتباط المدرسي وخفض قلق الاختبار، كما أظهرت النتائج ارتباط الأفكار العقلانية كمنبأ بالإنجاز الأكاديمي، وارتباط الأفكار اللاعقلانية كمنبأ بقلق الاختبار.

وعلى خلاف تعدد وتنوع الدراسات السابقة التي تناولت الأفكار اللاعقلانية، نجد ندرة في الدراسات التي تناولت الخوف من الفشل في البيئة العربية. نذكر منها دراسة الزيات (1989) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من دوافع النجاح ودوافع الخوف من الفشل وأثرهما على التحصيل الدراسي والذكاء. وقد قام الباحث بتطبيق مقياس دافعية الإنجاز والانتماء من إعداد محمد منصور وتعديل الباحث على عينة قوامها (768) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما قلت دوافع الخوف من الفشل لدى الطلاب كلما زاد تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على إجابة اختبار الذكاء.

كما قام إدريس ومعوض (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الخوف من الفشل وكل من تحمل الغموض والطموح لدى الطلاب المصريين والسعوديين. وقد قاما الباحثان بتصميم مقياسين لقلق الفشل وتحمل الغموض، تم تطبيقهما على عينة قوامها (572) طالباً بواقع (320) من المصريين، (252) من السعوديين. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الخوف من الفشل (المستوى المنخفض والمتوسط) وكل من تحمل الغموض والطموح، ووجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الخوف من الفشل (المستوى المرتفع) وكل من تحمل الغموض والطموح. وقد انتهت الدراسة إلي ارتباط الخوف من الفشل بالإنجاز في اتجاهين، الأول: عندما يكون الخوف من الفشل عند المستوى المنخفض والمتوسط فإنه يمثل قوة دافعة إيجابية لدى الفرد لبذل الجهد لتحقيق ما يصبو إليه من أهداف، والثاني: عندما يكون عند المستوى المرتفع فإنه يمثل قوة دافعة سلبية تسهم في إعاقة الأداء والتأثير على الدافعية التعليمية وتقليل الثقة بالنفس.

وقد توصلت نتائج دراسة Bartels & Ryan (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الخوف من الفشل وإرجاء إنجاز الأهداف لدى عينة تكونت من (308) طالباً جامعياً. كما أظهرت نتائج دراسة Clarke (2008) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الخوف من الفشل وكل من سمة القلق وقلق الاختبار، لدى عينة تكونت من (84) طالباً بجامعة كونيتيكت الجنوبية حيث كان الطلاب مرتفعي الخوف من الفشل أكثر معاناة من قلق الاختبار والقلق كسمة.

وعن علاقة الخوف من الفشل بالتسويف الأكاديمي قام أبو غزال (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار التسويف الأكاديمي وأسبابه من وجهة نظر طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (751) من طلاب كليات جامعة اليرموك. وقد كشفت نتائج الدراسة عن الترتيب التنازلي لأسباب التسويف الأكاديمي والتي كان على رأسها الخوف من الفشل.

كما قام Haghbin, et al. (2012) ببحث العلاقة بين الخوف من الفشل والتسويف الأكاديمي لدى عينة اشتملت على (300) من طلاب الجامعة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف من الفشل والتسويف الأكاديمي لدى الطلاب منخفضي المنافسة، وعلاقة ارتباطية سالبة لدى الطلاب مرتفعي المنافسة. كما أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي للخوف من الفشل على الحاجة إلي التحكم الذاتي، والذي ينعكس بدوره على زيادة احتمالية حدوث قصور في أداء المهام الأكاديمية، ومهام الحياة اليومية.

وهدفت دراسة Stuart (2013) إلى بحث الفروق بين الطلاب المستجدين وغير المستجدين بالجامعة في كل من الخوف من الفشل والتسويف الأكاديمي والكفاءة الشخصية، ومعرفة أي من هذه المتغيرات ذو تأثير على التحصيل الدراسي للطلاب من خلال معدلاتهم. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب المستجدين وغير المستجدين في الخوف من الفشل لصالح الطلاب المستجدين، كما أظهرت النتائج أن الطالبات كن أكثر خوفاً من الفشل مقارنة بالطلاب، بينما كان الطلاب الأعلى في التسويف الأكاديمي مقارنة بالطالبات. وقد ارتبط التسويف الأكاديمي سالباً بالمعدل التراكمي، كما ارتبطت الكفاءة الشخصية موجباً بالمعدل التراكمي.

وعن علاقة الخوف من الفشل بكل من وجهة الضبط والمنافسة قام كمال (2010) ببحث العلاقة الارتباطية بينهم على عينة قوامها (287) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الفيوم. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الخوف من الفشل ووجهة الضبط، ووجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الخوف من الفشل والمنافسة.

مما سبق يمكن استخلاص الأتي: انتشار التفكير اللاعقلاني بين طلبة الجامعة بنسب متفاوتة. وارتباطه بعدد من المتغيرات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة كقلق الاختبار، والتسرب الدراسي، والتكيف الأكاديمي. وارتباطه بعدد من المتغيرات الانفعالية والاجتماعية كتقدير الذات، والسلوك الهازم للذات، والقلق الاجتماعي، والأكتئاب، وسمة القلق، والأغتراب.

كما يتضح تباين أثر عامل التخصص الدراسي في التفكير اللاعقلاني ففي حين أظهرت نتائج دراسة رتيب (2001) وجود أثر لعامل التخصص الدراسي، جاءت نتائج دراسات الريحاني (1987) والصباح والحموز (2007) والبراق (2008) لتأكد عدم وجود أثر لعامل التخصص الدراسي في التفكير اللاعقلاني لدى طلبة الجامعة. وأظهرت بعض الدراسات وجود أثر لعامل المستوى الدراسي على التفكير اللاعقلاني لدى طلبة الجامعة وأن تباينت النتائج؛ ففي حين أظهرت نتائج دراسة أبو شعر (2007) أن طلاب المستوى الدراسي الأول أكثر لاعقلانية من طلاب المستوى الدراسي الرابع، أظهرت نتائج دراسة العريني (2008) أن طلاب المستوى الدراسي الرابع أكثر لاعقلانية من طلاب المستوى الدراسي الأول.

كذلك أوضحت نتائج الدراسات ارتباط الخوف من الفشل بصورة عكسية بكل من القدرة على الإنجاز والمنافسة، والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. وارتباطه بصورة طردية بكل من قلق الاختبار، والتسويف الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

إن الشباب في المرحلة الجامعية من أكثر الفئات عرضة لتبني الأفكار غير العقلانية وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها – نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد – من حيث توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية عن ذي قبل، والاختلاط بالزملاء، والانفتاح الأكثر على العالم الخارجي بخبراته وأحداثه، وبطبيعة هذه العلاقات يكتسب الطلاب العديد من الأفكار التي قد تكون غير منطقية ولاعقلانية، هذا إلى جانب تعرضهم للضغوط الدراسية المختلفة التي تفرضها عليهم البيئة الجامعية، والتي قد يقفوا عاجزين أمامها، وتقودهم أفكارهم غير العقلانية إلى زيادة تأثير هذه الضغوط، والتي تؤدي بدورها إلى ترسيخ هذه الأفكار، مما يزيد المشكلة تعقيداً.

ويلعب الخوف من الفشل دوراً كبيراً في مدى تحقيق الفرد لما يصبو إليه، ومدى قدرته على إنجاز الأهداف والطموحات التي وضعها لنفسه. فالأفراد الذين يخافون من الفشل قد ينشأ لديهم من خلال خبرتهم السابقة إحساس بنقص القدرة على النجاح، حيث يعتقدون أن النجاح يعتمد على الحظ أو عوامل خارجية وليس على قدرتهم، كما يشعرون بأنهم غير قادرين على التحكم في مستقبلهم، وبالتالي قد تفتر همتهم وتقل دافعيتهم، وتحبط رغبتهم في العمل والنجاح.

ولا يقتصر دور الخوف من الفشل وأثره على النواحي الدافعية والتعليمية للفرد فقط، بل أنه يمثل أحد العوامل الأساسية التي قد تعوق تحقيق الصحة النفسية له ومعاناته العديد من الاضطرابات النفسية، خاصة في ضوء ما قد يتعرض له الشباب من عوائق وعقبات تعترض تحقيق طموحاتهم وآمالهم المستقبلية أو الحالية، ولذا فهم في حاجة شديدة للقدرة على تحمل الفشل ومواجهته، بدلا من الخوف منه واليأس أمامه.

فالأفراد الذين يخافون من الفشل قد يتصفون بفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص، ولديهم فهم خاطئ عن المنافسة ودورها في التفوق ويتأثرون بتوقعات الآخرين، كما يشعرون بعدم القدرة على تكرار المحاولة عند الفشل، ويميلون إلى الرضا بالوضع الحالي دون تحسينه وعدم القدرة على الكفاح والتغيير. (محمد، 2002: 3)

ويؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات التي أظهرت ارتباط الخوف من الفشل بالعديد من المشكلات النفسية والدراسية لدى طلاب الجامعة مثل: الإرجاء أو التسويف الأكاديمي Haghbin, et al.,2012 Conroy, et al., 2007 وانخفاض الكفاءة الشخصية والاجتماعية Bartels, 2006، وانخفاض دافعية الانجاز Bartels & Ryan, 2013 ; Bing, 2002، وقلق الاختبار Clarke, 2008.

مما سبق يتضح أن الخوف من الفشل من المتغيرات الأساسية التي قد تؤثر بدرجة كبيرة على الصحة النفسية للشخصية، ومدى خلوها من الاضطرابات، وقدرتها على القيام بدورها بكفاءة وفاعلية. ولما كان هدف التربية هو العناية بالصحة النفسية وتحرير الأفراد من التفكير اللاعقلاني بما يتفق بالطبع مع الهدف الرئيس للتربية في نظامنا التعليمي، وهو مساعدة الطالب على النمو السوي في المجالات العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والنفسية، ليكون مواطناً صالحاً يخدم نفسه ويخدم مجتمعه. فالهدف لم يعد مجرد توصيل المعلومات للطالب، بل أصبح الاهتمام ينصب على نمو الطالب وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها، وأصبح هدف التعليم زيادة الوعي العقلي والتشجيع على التفكير المنطقي، وهذا ما دفع الباحثة في الدراسة الحالية إلي التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل لدى طالبات الجامعة.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طالبات كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل لدى عينة الدراسة؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة؟
- هل هناك فروق بين عينة الدراسة في الأفكار اللاعقلانية تعزى إلى كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي؟
- هل هناك فروق بين عينة الدراسة في الخوف من الفشل تعزى إلى كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طالبات كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل.
- الكشف عن العلاقة بين الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي.
- الكشف عن الفروق بين طالبات كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في كل من الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل تبعاً لمتغيري التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة:

يختلف المتعلمون عن بعضهم البعض في طرق تفكيرهم، لذا فإن الكشف عن الأفكار اللاعقلانية لديهم والتعرف على آثارها يعد أمراً هاماً لما لهذه الأفكار من تأثير على تكيفهم الأكاديمي. ومما لا شك أن الدراسة الحالية تنطوي على أهمية نظرية وتطبيقية يمكن تحديدها على النحو التالي:

الأهمية النظرية.. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يأتي:

- أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية ألا وهي فئة طالبات الجامعة التي بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية، وذلك لخصوصية مرحلتهن العمرية، وأعبائهن الدراسية التي تتطلب جهداً ومثابرة وتفاعلاً مع متغيرات جديدة، تقود في كثير من الأحيان إلي ضغط عصبي مستمر مما يجعلهن في أمس الحاجة إلي الرعاية النفسية.
- تركز الدراسة الحالية على مشكلة الخوف من الفشل لدى طالبات الجامعة، وما لها من تأثير على دافعيتهن للإنجاز وأدائهن الدراسي، وقدرتهن على مواجهة الاحباطات والمشكلات والمعوقات المختلفة.
- أن الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثة– تعد الأولى من نوعها التي تتناول بالبحث العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل لدى طلبة المرحلة الجامعية.
- تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة علمية تثري ميدان البحوث العلمية في هذا الجانب الهام من جوانب الدراسات النفسية، وقد تفتح أفاقاً لدراسات أخرى في هذا المجال مما يساعد في دعم القاعدة النظرية للبحوث التي تتعلق الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل.

الأهمية التطبيقية.. تبدو أهمية الدراسة التطبيقية فيما يأتي:

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية تساعد في الحد من انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الجامعة.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية تساعد في الحد من انتشار الخوف من الفشل لدى طالبات الجامعة.
- قد تسهم نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية ملائمة لطالبات الجامعة اللاتي لديهن تاريخ أو خبرات سابقة في الفشل مثل المتسربات من الدراسة والمتأخرات دراسياً.
- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بتوصيات تأمل الباحثة أن تكون ذات فائدة بالنسبة للمختصين والمهتمين بمجالات التربية والصحة النفسية والإرشاد النفسي.

مصطلحات الدراسة:

- الأفكار اللاعقلانية Irrational Beliefs: يعرفها Ellis (1973: 152–154) بأنها "تلك الأفكار السالبة الخاطئة، وغير المنطقية، وغير الواقعية، والتي تتسم بعدم الموضوعية، وتتأثر بالأهواء الشخصية، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية، والتهويل والمبالغة، والتي لا تتفق مع إمكانات الفرد الواقعية".
- **وتعرفها الباحثة إجرائياً** بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية المستخدم في الدراسة الحالية.
- الخوف من الفشل Fear of failure: يعرفه معوض ومحمد (2005: 4) بأنه "الحالة التي يشعر فيها الفرد بالنقص وعدم الثقة بالنفس، ويكون لديه نظره وإدراك سلبي خاطئ للمنافسة، ويعاني من توقعات الآخرين السلبية نحوه".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الخوف من الفشل المستخدم في الدراسة الحالية.

- المستوى الدراسي Studious Level: هو المستوى الدال على المرحلة الدراسية للطالبة وفقاً للخطة الدراسية المعتمدة، ويتم التعبير عنه من خلال عدد الساعات الدراسية التي اجتازتها الطالبة بنجاح في خطتها الدراسية.
- التحصيل الدراسي Academic Achievement: هو المستوى الذي تبلغه الطالبة في ضوء معدلها التراكمي في الجامعة، ويتم التعبير عنه في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال مقياس يتراوح ما بين (1– 5).

فروض الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة الحالية وخلفيتها النظرية، والدراسات والبحوث السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية وفقاً للأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية والوسط الفرضي للمقياس.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسةفي الأفكار اللاعقلانية تعزى إلي التخصص الأكاديمي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في الخوف من الفشل تعزى إلى التخصص الأكاديمي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في الأفكار اللاعقلانية تعزى إلى المستوى الدراسي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في الخوف من الفشل تعزى إلى المستوى الدراسي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

أولا: محددات منهجية:

أ – عينة الدراسة: طالبات أقسام (التربية الخاصة – رياض أطفال – الاقتصاد المنزلي – الدراسات الإسلامية) بكلية التربية بمحافظة وادي الدواسر جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

ب– أدوات الدراسة: مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية (إعداد/ سليمان الريحاني 1985)، ومقياس الخوف من الفشل (إعداد/ محمد عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم محمد 2005).

ثانيا: محددات زمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1436/1437هـ–2015/2016م.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثالثا: محددات مكانية: كلية التربية (أقسام الطالبات) بمحافظة وادي الدواسر جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

المنهج والإجراءات:

أولا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالصورة المسحية المنسجمة مع طبيعة الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة: انقسمت عينة الدراسة الحالية إلي:

– عينة الخصائص السيكومترية: الهدف منها دراسة الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية. وقد تكونت العينة من (50) طالبة من طالبات أقسام (التربية الخاصة – رياض أطفال– الاقتصاد المنزلي– الدراسات الإسلامية) بكلية التربية (أقسام الطالبات) بمحافظة وادي الدواسر جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، والمسجلات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1437/1436هـ – 2016/2015م، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (20 – 24) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (21,6)، وانحراف معياري قدره (1,03).

– عينة الدراسة الأساسية: والهدف منها اختبار فروض الدراسة الحالية، وقد تكونت العينة من (445) طالبة يمثلن ما نسبته (28,2%) من إجمالي الطالبات المنتظمات بأقسام (التربية الخاصة – رياض أطفال– الاقتصاد المنزلي– الدراسات الإسلامية) بكلية التربية (أقسام الطالبات) بمحافظة وادي الدواسر جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، والمسجلات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1437/1436هـ – 2016/2015م، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (18–38) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (21,4)، وانحراف معياري قدره (2,25)، والجدولين (1، 2) يوضحا توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

القسم	العدد
التربية الخاصة	125
رياض أطفال	120
الاقتصاد المنزلي	100
الدراسات الإسلامية	100
المجموع	445

جدول (2)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المجموع
العدد	58	41	46	88	46	65	47	54	445

ثالثا: أدوات الدراسة:

(1) مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية (إعداد: الريحاني 1985)

يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشرة فكرة غير عقلانية وضعها أليس Ellis، وقام الريحاني (1985) بترجمة هذا المقياس وتقنينه على البيئة الأردنية، وأضاف فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

١ –ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

٢ –لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وبذلك يتكون هذا المقياس من (13) فكرة فرعية تشمل كل منها أربع من الأسئلة، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الأخر سلبي يختلف معها ويناقضها. ووزعت فقرات المقياس الـ (52) على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد.

تصحيح المقياس:

الإجابة على بنود المقياس إما بـ (نعم) حين يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها، وإما بـ(لا) حين لا يوافق المفحوص على العبارة ويرفضها. وقد أعطيت القيمة (2) للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها العبارة، والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة.

وهكذا تكون الدرجة الدنيا على كل بعد من الأبعاد هي (4) درجات، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني وتنم عن رفض تام لتلك الفكرة اللاعقلانية. والدرجة العليا على كل بعد من الأبعاد هي (8) درجات، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني وتنم عن قبول تام لتلك الفكرة اللاعقلانية. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على الاختبار ما بين (52) في حدها الأدنى وهي تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو درجة عالية من التفكير العقلاني و(104) في حدها الأعلى وهي درجة تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من مناسبة المقياس كأداة للدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

أ– الاتساق الداخلي: حيث جاءت معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0,01) و (0,05)، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (3)

قيم معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس

الفكـرة	معامـل الارتبـاط	الفكـرة	معامـل الارتبـاط
الأولى	0,48**	الثامنة	0,54**
الثانية	0,34*	التاسعة	0,32*
الثالثة	0,53**	العاشرة	0,30*
الرابعة	0,45**	الحادية عشر	0,56**
الخامسة	0,30*	الثانية عشر	0,36**
السادسة	0,50**	الثالثة عشر	0,44**
السابعة	0,29*		

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 * دالة عند مستوى دلالة 0,05 (ن = 50)

ب– الثبات بإعادة التطبيق: تم إعادة التطبيق للمقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0,65) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01).

ج- الثبات بالتجزئة النصفية: جاءت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0,72)، وبتصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان-براون أصبحت قيمة معامل الثبات (0,84) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01).

(2) مقياس الخوف من الفشل (إعداد: معوض ومحمد 2005)

يتكون المقياس من (32) عبارة موزعة على أربعة عوامل هي: فقدان الثقة بالنفس، الشعور بالنقص، توقعات الآخرين السلبية، الإدراك السلبي للمنافسة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (32 – 128) ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي: دائماً وقد أعطيت قيمة (4) درجات، كثيراً وقد أعطيت قيمة (3) درجات، أحياناً وقد أعطيت قيمة (2) درجة، نادراً وقد أعطيت قيمة (درجة واحدة). وتعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة وهي عبارات: (18، 23، 29).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من مناسبة المقياس كأداة للدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

أ- الاتساق الداخلي: حيث جاءت معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (4)

قيم معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الخوف من الفشل والدرجة الكلية للمقياس

البعـــد	معامـل الارتبـاط
فقدان الثقة بالنفس	0,76**
الشعور بالنقص	0,80**
توقعات الآخرين السلبية	0,79**
الإدراك السلبي للمنافسة	0,82**

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 (ن = 50)

ب- الثبات بإعادة التطبيق: تم إعادة التطبيق للمقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0,74) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01).

ج- الثبات بالتجزئة النصفية: جاءت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0,79)، وبتصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان-براون أصبحت قيمة معامل الثبات (0,88) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01).

رابعا: المعالجـة الاحصائيـة:

في ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية، وذلك لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض، وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- الاحصاء الوصفي متمثلاً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) One Sample T Test.
- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA.
-

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: نتائج الفرض الأول وينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية والوسط الفرضي للمقياس".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيم (ت) لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (5)

قيم (ت) الإحصائية لدرجات العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأفكاره الفرعية

الوسط الفرضي = 6		درجة الحرية = 444		
الفكرة	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	5,6719	0,78571	8,809-	0,000
الثانية	5,8517	0,81125	3,857-	0,000
الثالثة	5,8809	0,91864	2,735-	0,006
الرابعة	5,5820	0,81960	10,758-	0,000
الخامسة	5,5506	0,78859	12,023-	0,000
السادسة	5,8831	0,86202	2,860-	0,004
السابعة	5,2697	0,96081	14,523-	0,000
الثامنة	5,0247	0,95002	21,656-	0,000
التاسعة	5,0247	0,96880	21,236-	0,000
العاشرة	5,4112	0,89971	12,424-	0,000
الحادية عشر	5,8742	0,89203	2,676-	0,008
الثانية عشر	5,1461	0,994857	18,990-	0,000
الثالثة عشر	5,2472	0,95139	15,104-	0,000
الدرجة الكلية	5,4936	0,88901	12,649-	0,000

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 = 1,966

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,01 = 2,588

من الجدول السابق يتضح أن جميع قيم (ت) المحسوبة جاءت أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية والوسط الفرضي للمقياس وقيمته (6) والذي تم الحصول عليه من خلال جمع أعلى درجة للبعد وأقل درجة للبعد وقسمته على اثنين، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة أقل من الوسط الفرضي مما يعني انخفاض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة، وتحقق الفرض الأول من فروض الدراسة. وتأتي هذه النتيجة على خلاف نتائج دراسات الريحاني، 1987، ورتيب، 2001، حسن والجمالي، 2003، والصباح والحموز، 2007، والبراق، 2008، والتي أظهرت انتشار التفكير اللاعقلاني بين طلبة الجامعة بنسب متفاوتة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انتشار الوعي الديني داخل المجتمع السعودي بوجه عام والذي ينعكس على التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهو ما يرتبط عكسياً بانتشار التفكير اللاعقلاني وهذا ما أظهرته نتائج دراسة أبو شعر (2007).

ثانيا: نتائج الفرض الثاني وينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل لدى عينة الدراسة".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون" لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية واستجاباتهن على مقياس الخوف من الفشل، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (6)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية بأبعاده الفرعية ومقياس الخوف من الفشل

الفكرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأولى	0,128**	0,007
الثانية	0,181 **	0,000
الثالثة	0,119 *	0,012
الرابعة	0,099 *	0,037
الخامسة	0,278 **	0,000
السادسة	0,094 *	0,048
السابعة	0,365 **	0,000
الثامنة	0,351 **	0,000
التاسعة	0,190 **	0,000
العاشرة	0,184 **	0,000
الحادية عشر	0,141 **	0,003
الثانية عشر	0,173 **	0,000
الثالثة عشر	0,070	0,141
الدرجة الكلية	0,476 **	0,000

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 * دالة عند مستوى دلالة 0,05

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0,01) و(0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس الخوف من الفشل ودرجاتهن الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وجميع الأفكار الفرعية للمقياس باستثناء الفكرة الثالثة عشر والتي جاءت غير دالة احصائياً، وهو ما يعني تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة جزئياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الخوف من الفشل ينشأ لدى الفرد من خلال مجموعة من الأفكار غير العقلانية وليس فكرة واحدة، والتي يسعى من خلالها إلى تحقيق الكمال ويعظم ويضخم فيها الوقوع في الفشل. ومن هنا تأتي نتيجة هذا الفرض طبيعية من حيث ارتباط الخوف من الفشل لدى عينة الدراسة بجميع الأفكار اللاعقلانية، باستثناء الفكرة المتعلقة بمكانة الرجل في علاقته بالمرأة وقد يكون السبب في ذلك اقتصار الوسط الجامعي على العنصر النسوي.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث وينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في الأفكار اللاعقلانية تعزى إلى التخصص الأكاديمي".

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (7)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر التخصص الأكاديمي على الأفكار اللاعقلانية

الفكرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأولى	بين المجموعات	0,592	3	0,197	0,318	0,812
	داخل المجموعات	273,507	441	0,620		
	الكلي	274,099	444	–		
الثانية	بين المجموعات	4,106	3	1,369	2,251	0,082
	داخل المجموعات	268,142	441	0,608		
	الكلي	272,247	444	–		
الثالثة	بين المجموعات	6,921	3	2,307	2,988	* 0,031
	داخل المجموعات	340,504	441	0,772		
	الكلي	347,425	444	–		
الرابعة	بين المجموعات	0,858	3	0,286	0,424	0,736
	داخل المجموعات	273,507	441	0,674		
	الكلي	274,099	444	–		
الخامسة	بين المجموعات	3,363	3	1,121	1,812	0,144
	داخل المجموعات	272,750	441	0,618		
	الكلي	276,112	444	–		
السادسة	بين المجموعات	3,726	3	1,242	1,980	0,116
	داخل المجموعات	276,625	441	0,627		
	الكلي	280,351	444	–		
السابعة	بين المجموعات	7,491	3	2,497	2,237	0,083
	داخل المجموعات	492,150	441	1,116		
	الكلي	499,640	444	–		
الثامنة	بين المجموعات	8,849	3	2,950	3,320	* 0,020
	داخل المجموعات	391,879	441	0,889		
	الكلي	400,728	444	–		
التاسعة	بين المجموعات	16,050	3	5,350	5,888	** 0,001
	داخل المجموعات	400,678	441	0,909		
	الكلي	416,728	444	–		
العاشرة	بين المجموعات	11,122	3	3,707	3,779	* 0,011
	داخل المجموعات	432,622	441	0,981		
	الكلي	443,744	444	–		
	بين المجموعات	6,973	3	2,324		

الحادية عشر	داخل المجموعات	305,917	441	0,694	3,351	* 0,019
	الكلي	312,890	444	–		
الثانية عشر	بين المجموعات	6,439	3	2,146	2,408	0,067
	داخل المجموعات	393,067	441	0,891		
	الكلي	399,506	444	–		
الثالثة عشر	بين المجموعات	16,462	3	5,487	5,102	** 0,002
	داخل المجموعات	474,347	441	1,076		
	الكلي	490,809	444	–		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	763,580	3	254,527	13,315	** 0,000
	داخل المجموعات	8429,845	441	19,115		
	الكلي	9193,425	444	–		

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 * دالة عند مستوى دلالة 0,05

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية في درجته الكلية والفكرتين التاسعة والثالثة عشر عند مستوى دلالة (0,01)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية في الفكرة الثالثة، والثامنة، والعاشرة، الحادية عشر عند مستوى دلالة (0,05)، مما يعني تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة جزئياً. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة رتيب (2001)، في حين تختلف مع نتائج دراسات الريحاني (1987)، والصباح والحموز (2007)، والبراق (2008)، التي أظهرت عدم وجود أثر لعامل التخصص الدراسي في التفكير اللاعقلاني لدى طلبة الجامعة.

وللتعرف على اتجاه هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار المقارنات المتعددة LSD، كما هو موضح بالجدول التالي:

جـــدول (8)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة (LSD) لأثر التخصص الأكاديمي على الأفكار اللاعقلانية

التخصص		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
تربية خاصة	رياض أطفال	70,2960	4,45954	* 1,32067-	0,019
	دراسات إسلامية			** 2,91400-	0,000
	اقتصاد منزلي			** 3,24400-	0,000
رياض أطفال	تربية خاصة	71,6167	4,23507	* 1,32067	0,019
	دراسات إسلامية			** 1,59333-	0,007
	اقتصاد منزلي			** 1,92333-	0,001
دراسات إسلامية	تربية خاصة	73,2100	4,14947	** 2,91400	0,000
	رياض أطفال			** 1,59333	0,007
	اقتصاد منزلي			0,33000-	0,594
اقتصاد منزلي	تربية خاصة	73,5400	4,63282	** 3,24400	0,000
	رياض أطفال			** 1,92333	0,001
	دراسات إسلامية			0,33000	0,594

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 * دالة عند مستوى دلالة 0,05

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

من الجدول السابق يتضح أن قسم التربية الخاصة جاء أكثر التخصصات الأكاديمية عقلانية في التفكير يليه قسم رياض أطفال، حيث يظهر الجدول السابق:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين قسمي التربية الخاصة ورياض أطفال في المتوسط الحسابي للأفكار اللاعقلانية لصالح قسم رياض أطفال.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين قسم التربية الخاصة وقسمي الدراسات الإسلامية والاقتصاد المنزلي في المتوسط الحسابي للأفكار اللاعقلانية لصالح قسمي الدراسات الإسلامية والاقتصاد المنزلي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين قسم رياض أطفال وقسمي الدراسات الإسلامية والاقتصاد المنزلي في المتوسط الحسابي للأفكار اللاعقلانية لصالح قسمي الدراسات الإسلامية والاقتصاد المنزلي.

رابعا: نتائج الفرض الرابع وينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في الخوف من الفشل تعزى إلى التخصص الأكاديمي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الخوف من الفشل وأبعاده الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (9)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر التخصص الأكاديمي على الخوف من الفشل

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	93,276	3	31,092	3,194	* 0,023
	داخل المجموعات	4292,329	441	9,733		
	الكلي	4385,604	444	–		
الثاني	بين المجموعات	155,657	3	51,886	3,593	* 0,014
	داخل المجموعات	6367,790	441	14,439		
	الكلي	6523,447	444	–		
الثالث	بين المجموعات	111,556	3	37,185	2,903	* 0,035
	داخل المجموعات	5649,739	441	12,811		
	الكلي	5761,294	444	–		
الرابع	بين المجموعات	22,425	3	7,475	1,101	0,348
	داخل المجموعات	2994,128	441	6,789		
	الكلي	3016,553	444	–		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	851,173	444	283,724	3,411	* 0,018
	داخل المجموعات	36679,039	3	83,172		
	الكلي	37530,211	441	–		

* دالة عند مستوى دلالة 0,05

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة على مقياس الخوف من الفشل وأبعاده الفرعية الأول والثاني والثالث عند مستوى دلالة (0,05)، مما يعني تحقق الفرض الرابع من فروض الدراسة جزئياً. وللتعرف على اتجاه هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار المقارنات المتعددة LSD، كما هو موضح بالجدول التالي:

جـــدول (10)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة (LSD) لأثر التخصص الأكاديمي على الخوف من الفشل

التخصص		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
تربية خاصة	رياض أطفال	54,2080	8,86848	2,37533- *	0,042
	دراسات إسلامية			1,95200-	0,111
	اقتصاد منزلي			3,83200- **	0,002
رياض أطفال	تربية خاصة	56,5833	8,87787	2,37533 *	0,042
	دراسات إسلامية			0,42333	0,732
	اقتصاد منزلي			1,45667-	0,239
دراسات إسلامية	تربية خاصة	56,1600	8,33481	1,95200	0,111
	رياض أطفال			0,42333-	0,732
	اقتصاد منزلي			1,88000-	0,146
اقتصاد منزلي	تربية خاصة	58,0400	10,38153	3,83200 **	0,002
	رياض أطفال			1,45667	0,239
	دراسات إسلامية			1,88000	0,146

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 * دالة عند مستوى دلالة 0,05

من الجدول السابق يتضح أن قسم التربية الخاصة جاء أقل التخصصات الأكاديمية خوفاً من الفشل، ويمكن تفسير ذلك لارتفاع نسب قبولهن ومعدلاتهن التراكمية، وانخفاض نسب التعثر الدراسي لديهن، حيث يظهر الجدول السابق:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين قسم التربية الخاصة ورياض أطفال في المتوسط الحسابي للخوف من الفشل لصالح قسم رياض أطفال.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين قسم التربية الخاصة وقسم الاقتصاد المنزلي في المتوسط الحسابي للخوف من الفشل لصالح قسم الاقتصاد المنزلي.

خامسا: نتائج الفرض الخامس وينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في الأفكار اللاعقلانية تعزى إلى المستوى الدراسي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جـــدول (11)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر المستوى الدراسي على الأفكار اللاعقلانية

الفكرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأولى	بين المجموعات	5,941	7	0,849	1,383	0,211
	داخل المجموعات	268,158	437	0,614		
	الكلي	274,099	444	–		
الثانية	بين المجموعات	3,850	7	550	0,895	0,510
	داخل المجموعات	268,397	437	614		
	الكلي	272,247	444	–		
الثالثة	بين المجموعات	14,705	7	2,101	2,759	** 0,008
	داخل المجموعات	332,720	437	0,761		
	الكلي	347,425	444	–		
الرابعة	بين المجموعات	5,496	7	0,785	1,172	0,317
	داخل المجموعات	292,760	437	0,670		
	الكلي	298,256	444	–		
الخامسة	بين المجموعات	6,833	7	0,976	1,584	0,138
	داخل المجموعات	269,279	437	0,616		
	الكلي	276,112	444	–		
السادسة	بين المجموعات	2,339	7	0,334	0,525	0,816
	داخل المجموعات	278,012	437	0,636		
	الكلي	280,351	444	–		
السابعة	بين المجموعات	19,929	7	2,847	2,594	* 0,012
	داخل المجموعات	479,711	437	1,098		
	الكلي	499,640	444	–		
الثامنة	بين المجموعات	4,996	7	0,714	0,788	0,597
	داخل المجموعات	395,732	437	0,906		
	الكلي	400,728	444	–		
التاسعة	بين المجموعات	2,194	7	0,313	0,330	0,940
	داخل المجموعات	414,534	437	0,949		
	الكلي	416,728	444	–		
العاشرة	بين المجموعات	5,550	7	0,793	0,791	0,595
	داخل المجموعات	438,194	437	1,003		
	الكلي	443,744	444	–		
الحادية عشر	بين المجموعات	10,514	7	1,502	2,171	* 0,036
	داخل المجموعات	302,376	437	0,692		
	الكلي	312,890	444	–		

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الثانية عشر	بين المجموعات	2,963	7	0,423	0,466	0,859
	داخل المجموعات	396,543	437	0,907		
	الكلي	399,506	444	–		
الثالثة عشر	بين المجموعات	17,324	7	2,475	2,284	* 0,027
	داخل المجموعات	473,485	437	1,083		
	الكلي	490,809	444	–		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	211,596	7	30,228	1,471	0,176
	داخل المجموعات	8981,829	437	20,553		
	الكلي	9193,425	444	–		

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 * دالة عند مستوى دلالة 0,05

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية في الفكرة الثالثة عند مستوى دلالة (0,01)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية في الفكرة السابعة، والحادية عشر، والثالثة عشر عند مستوى دلالة (0,05)، مما يعني تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة جزئياً. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراستي أبو شعر (2007)، والعريني (2008)، من حيث وجود أثر لعامل المستوى الدراسي على التفكير اللاعقلاني لدى طلبة الجامعة.

وللتعرف على اتجاه هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار المقارنات المتعددة LSD، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المستوى الدراسي الثاني والمستويين الدراسيين السادس والثامن لصالح المستوى الدراسي الثاني، حيث جاءت طالبات المستويين الدراسيين السادس والثامن أكثر عقلانية في التفكير من طالبات المستوى الدراسي الثاني، كما هو موضح بالجدول التالي:

جـــدول (12)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة (LSD) لأثر المستوى الدراسي على الأفكار اللاعقلانية

المستوى الدراسي		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الثاني	الأول	73,3415	4,57499	1,25526	0,175
	الثالث			0,68929	0,479
	الرابع			1,09146	0,204
	الخامس			1,66755	0,088
	السادس			* 2,18762	0,016
	السابع			0,80955	0,404
	الثامن			* 2,28591	0,015
السادس	الأول	71,1538	5,25069	0,93236-	0,256
	الثاني			* 2,18762-	0,016
	الثالث			1,49833-	0,087
	الرابع			1,09615-	0,140
	الخامس			0,52007-	0,552
	السابع			1,37807-	0,113

	الثامن			0,09829	0,906
الثامن	الأول	71,0556	4,29751	1,03065-	0,230
	الثاني			2,28591- *	0,015
	الثالث			1,59662-	0,080
	الرابع			1,19444-	0,128
	الخامس			0,61836-	0,497
	السادس			0,09829-	0,906
	السابع			1,47636-	0,103

* دالة عند مستوى دلالة 0,05

سادسا: نتائج الفرض السادس وينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في الخوف من الفشل تعزى إلى المستوى الدراسي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الخوف من الفشل وأبعاده الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (13)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر المستوى الدراسي على الخوف من الفشل

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	67,826	7	9,689	0,981	0,445
	داخل المجموعات	4317,779	437	9,881		
	الكلي	4385,604	444	-		
الثاني	بين المجموعات	175,892	7	25,127	1,730	0,100
	داخل المجموعات	6347,555	437	14,525		
	الكلي	6523,447	444	-		
الثالث	بين المجموعات	65,569	7	9,367	0,719	0,656
	داخل المجموعات	5695,725	437	13,034		
	الكلي	5761,294	444	-		
الرابع	بين المجموعات	33,895	7	4,842	0,709	0,664
	داخل المجموعات	2982,658	437	6,825		
	الكلي	3016,553	444	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	603,062	7	86,152	1,020	0,417
	داخل المجموعات	36927,149	437	84,501		
	الكلي	37530,211	444	-		

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة على مقياس الخوف من الفشل وأبعاده الفرعية، مما يعني عدم تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة. وتأتي هذه النتيجة على خلاف نتائج دراسة Stuart (2013) التي أظهرت وجود فروق بين الطلاب المستجدين وغير المستجدين في الخوف من الفشل لصالح الطلاب المستجدين.

سابعا: نتائج الفرض السابع وينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون" لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الخوف من الفشل ومعدلاتهن التراكمية، كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (14)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على مقياس الخوف من الفشل ومعدلاتهن التراكمية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخوف من الفشل	* 0,109-	0,025
المعدل التراكمي		

* دالة عند مستوى دلالة 0,05

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس الخوف من الفشل ومعدلاتهن التراكمية، وهو ما يعني تحقق الفرض السابع من فروض الدراسة. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراستي الزيات (1989)، Bartels & Ryan (2013)، والتي أظهرتا ارتباط الخوف من الفشل بصورة عكسية بكل من القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. فالخوف من الفشل يؤثر على قدرة الفرد ودافعيته للإنجاز، ويرتبط طردياً بكل من قلق الاختبار(2008) Clarke، والتسويف الأكاديمي من خلال ما أوضحته نتائج دراسات أبو غزال (2012)، Haghbin, et al. (2012)، Stuart (2013).

التوصيات:

في ضوء حدود الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- تصميم برامج إرشادية تساعد على التقليل من الخوف من الفشل لدى طلاب الجامعة، والعمل على رفع مستوى أدائهم وتحصيلهم الدراسي، وقدراتهم الإنجازية التي تتأثر بالخوف من الفشل.
- تصميم برامج إرشادية وقائية تركز على تربية التفكير العقلاني، وعدم انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة.
- تطوير المناهج الدراسية والأنشطة التربوية بشكل يعمل على تنمية التفكير العقلاني لدى طلاب الجامعة.
- تفعيل دور الإرشاد النفسي في الجامعة؛ لما لذلك من أثر في مساعدة الطلبة على حل مشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي التي يواجهونها.

المراجع:

مراجع عربية:

أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر (2007). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

أبو غزال، معاوية (2012). التسويف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8(2)، 131–149.

إبراهيم، عبد الستار (1998). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ع 239.

إدريس، عبد الفتاح عيسى ومعوض، محمد عبد التواب (2003). قلق الفشل في علاقته بتحمل الغموض والطموح لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 116.

البراق، فطوم محمد (2008). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة (رسالة ماجستير). كلية التربية للبنات، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

البنوي، منى إبراهيم (2005). التسرب الدراسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.

حسن، عبد الحميد سعيد و الجمالي، فوزية عبدالباقي (2003). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية، ع 4، 195–249.

رتيب، ناديا (2001). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

الرفاعي، نعيم (1972). علم النفس الاجتماعي. ط3، القاهرة: دار الكتب.

الريحاني، سليمان (1985). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج 12، ع 11، 77–95.

الريحاني، سليمان (1987). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، مج 14، ع 5، 103–124.

الزيات، فتحي مصطفى (2001). علم النفس المعرفي (الجزء الأول) دراسات وبحوث. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الصباح، سهير سليمان والحموز، عايد محمد (2007). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع 49، 279–329.

العريني، صلاح (2008). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع 19، 39–86.

العقاد، عصام عبد اللطيف. وقاعود، محمود عبد العزيز (2001). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع 39، 105–133.

القبسي، لما ماجد (2010). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة الطفيلة التقنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 11، ع 1، 205– 227.

كمال، وليد فتحي (2010). الخوف من الفشل في علاقته بوجهة الضبط والمنافسة لدى طلاب الجامعة (رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

محمد، سيد عبد العظيم (2002). الخوف من الفشل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة عالم التربية، رابطة التربية الحديثة، مج 1، ع 1، 1–31.

معوض، محمد عبد التواب ومحمد، سيد عبد العظيم (2005). مقياس الخوف من الفشل (كراسة التعليمات). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مراجع أجنبية:

Atkinson, J. W. (1958). Motives in Fantasy, Action and Society: a method of assessment and study. New Jersey: D. Van Nostrand Company, Inc.

Bartels, J. M. (2006). Affect intensity and self-efficacy as predictors of fear of failure: An exploratory investigation. MAI 44/05, Oct 2006.

Bartels, J. M. & Ryan, J. J. (2013). Fear of failure and achievement goals: A canonical analysis. Journal of Instructional Psychology, 40, 2, 42–49.

Bernard, M. E. & Joyce, M. R. (1984). Rational Emotive Therapy with Children and Adolescents: Theory, Treatment Strategies, Preventative Methods. New York: Wiley Intercine Publication.

Bing, M. N. (2002). The integrative model of personality assessment for achievement motivation and fear of failure: Implications for the prediction of effort and performance. Ph. D., University of Tennessee, U.S.A.

Boyacioglu, N. & Kucuk, L. (2011). Irrational beliefs and test anxiety in Turkish school adolescents. The Journal of School Nursing, 27, 6, 447–454.

Clarke, C. (2008). Defense styles as a predictor of fear of failure among test-anxious students. MAI 46/06, Dec 2008.

Conroy, D. E., Poczwardowski, A. & Henschen, K. P. (2001). Evaluative criteria and consequences associated with failure and success for elite athletes and performing artists. Journal of Applied Sport Psychology, 13, 3, 300–322.

Conroy, D. E., Willow, J. P., & Metzler, J. N. (2002). Multidimensional fear of failure measurement: The Performance Failure Appraisal Inventory. Journal of Applied Sport Psychology, 14, 2, 76–90.

Conroy, D. E., Kaye, M. P. & Fifer, A. M. (2007). Cognitive links between fear of failure and perfectionism. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 25, 4, 237–253.

Ellis, A. (1973). Humanistic Psychotherapy: The Rational-Emotive Approach. New York: McGraw – Hill Book Company.

Ellis A. & Grieger, R. (1977). Handbook of Rational Emotive Therapy. New York: Springer Co.

Ellis, A. & Harper, R. (1976). A New Guide to Rational Living. California: Institute for Living, Inc.

Fasciani, L. M. (2015). The interrelations between academic motivation, irrational beliefs, and test anxiety in predicting achievement among high school students. Ph. D., St. John's University, U.S.A.

Haghbin, M., McCaffrey, A. & Pychyl, T. A. (2012). The complexity of the relation between fear of failure and procrastination. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 30, 4, 249–263.

Maddi, S. (1996). Personality Theories. Six Edition, California: Broke, Cole Publishing Co.

Ohman, A. (2000). "Fear and Anxiety: Evolutionary, Cognitive, and Clinical Perspectives." In Lewis, M. & Haviland - Jones, J. M. (Eds.). Handbook of Emotions, 573–593. New York: The Guilford Press.

Stuart, E. M. (2013). The relation of fear of failure, procrastination and self-efficacy to academic success in college for first and non-first-generation students in a private non-selective institution. DAI-A 75/01(E), Jul 2014.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Irrational Beliefs Associated with Fear of Failure among A Sample of University Students"

Abstract:

The present study aims to reveal the relationship between irrational beliefs and fear of failure among university students, where the researcher apply the scale of rational and irrational beliefs prepared by Rihani (1985), and the scale of fear of failure prepared by Moawad and Mohamed (2005), on a sample of (445) female students from the Faculty of Education in Wadi Aldawasir, Prince Sattam bin Abdulaziz University. The results showed that there is a low level of irrational beliefs among the study sample, the results also revealed that there is a positive correlation between irrational beliefs and fear of failure, and a negative correlation between fear of failure and academic achievement.The results also showed a statistical differences between the study sample in each of irrational beliefs and fear of failure due to the variable of academic specialization, while the results did not show a statistical differences between the study sample in fear of failure due to the variable of study level.

Key Words: (Rational Emotive Therapy - Fear - Anxiety - Academic Achievement)